

السيرة النبوية د6 | الفترة المكية: الدعوة جهراً ج2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

من منعه غباؤه عن استيعاب فكرة ان الله عز وجل يرسل رسولا من البشر. لم يدرك عقله البسيط الحكمة من وراء ذلك كانوا عايزين ايه؟ كانوا عايزين ملك. وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا؟ يرد الله عز وجل عليهم -

00:00:00

برد عقلي ايضا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. لو الملك ازاى هتعرف تقلده؟ ازاى هتعرف تتخذه قدوة؟ اذا قام الليل ستقول هذا من شأنه. انا بشر وهو ملك اذا حارب في سبيل الله - 00:00:20

تضحى بنفسه اذا انفق ماله اذا فعل اي شيء في سبيل الله عز وجل ستقول هو ملك. وانا بشر فلا تستطيع ان افعل فعله. ولو انزله ملكا يتلبس بصورة البشر؟ لقال الناس يا ترى هو ملك ولا هو بشر؟ يلتبس على الناس امرهم وقالوا لولا انزل - 00:00:40 عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. قضت حكمة الله عز وجل انه اذا نزل الملك على القوم نزل عذاب نزل بالهلكة بعد ان يكذبوا الرسول. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. ولو جعلناه ملكا - 00:01:00

لجعلناه رجلا عشان يعرفوا يقلدوه لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. الناس هتتلخبط يا اخواني. الناس مش هتبقى عارفة فده فعلا ملك ولا ده رسول؟ بشر وهو اصلا ملك؟ حاجة طبعاً تلخبط. ومن الناس من منعه غباؤه من استيعاب فكرة البعث واليوم -

00:01:20

من الاخر. وطبعاً ديت كانت من اكبر المشاكل في هذا الدين الجديد. فكرة البعس هو يقيس الامر بقياساته المحدودة. ولو ادى ادرك قدرة الله عز وجل لعلم انه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. يقول الله عز وجل يصف حالهم واقسموا بالله - 00:01:40 جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. هذا قسم اقسما عليه متيقنين ان الله عز وجل لا يبعث من يموت. بلى وعدا عليه حق قا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. انظر الى موقف العاص ابن وائل او ابي ابن خلف في رواية اخرى. جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:02:00

وفي يده عظم رميم وهو يفتته ويذروه في الهواء. وهو يقول يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميئك الله تعالى ثم يبعثك ثم يحشرك الى النار. ونزلت الايات - 00:02:20

وخلي بالك الايات تخاطب العقول. قال الله عز وجل اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين هذا هو الدليل الاول خلي بالك من بدء الخلق. اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا - 00:02:40

مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. هذا هو والدليل الاول الدليل الثاني الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقضون متناقضات خلق الله - 00:03:00

عز وجل من الشجر الاخضر الملية بالماء خلق منه النار. هو قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. ثم الدليل الثالث اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق العليم. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس

00:03:20 لا يعلمون -

اذا هذه الحقيقة الذي خلق السماوات والارض قادر على خلق الانسان. بلى وهو الخلاق العليم. ثم الخلاصة انما امره اذا اراد شيئا ان

يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. بل ان من الناس في اهل مكة - [00:03:40](#)

من كان شديد الغباء حتى اعترض على القرآن الكريم نفسه. والقرآن الكريم كلام الله عز وجل لا يشبهه كلام البشر ولا يستطيعون لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. والعرب في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم - [00:04:00](#)

اعلم اهل الارض باللغة العربية واكثرهم اتقاناً لها. يعلمون تمام العلم ان هذا ليس في مقدورهم. وليس في مقدور عموم البشر ولكن سبحان الله انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. قالوا عن القرآن انه شعر وقالوا عليه سحر - [00:04:20](#)

قالوا عنه كهانة وقالوا اشياء اخرى سنتعرض لها ان شاء الله بالتفصيل لاحقا. المهم ان هذه وغيرها كانت موانع للناس عن الانخراط في دعوة الاسلام العظيمة وبدأوا يخططون ويدبرون للكيد لهذا الدين سنة ماضية الى يوم القيامة. الحرب بين الحق - [00:04:40](#)

والباطل ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء. اخواني في الله احفظوا هذا القانون. الدعوات الصحيحة لابد ان تحارب. الدعوات الصحيحة لابد ان تحارب ولابد ان يجتمع عليها اهل الباطل - [00:05:00](#)

قد تؤجل المعركة ولكن لابد لها من حدوث. قد تأخذ صوراً مختلفة ولكن لابد لها من حدوث. وبدأ الكفار في الكيد وسلوكوا السبيل الذي سلكه من قبلهم من الكفار في صدر التاريخ والذي سلكه امثالهم الى يومنا هذا. والذي سيظل كذلك - [00:05:20](#)

الى يوم القيامة سنة الله عز وجل ولن تجد لسنة الله تبديلاً. وبدأوا يخذوا خطوات متدرجة لايقاف المد الاسلامي وسبحان الله نفس الخطوات تتكرر في كل زمان. انظر الى قوله عز وجل اتواصوا به بل هم قوم طاغون. يا ترى - [00:05:40](#)

بعضهم وصى بعض بنفس الاساليب ونفس الطرق بتختلف اختلافات طفيفة لاختلاف الزمان او المكان لكن نفس الافكار واحدة ونفس طرق الصد وحده المرحلة الاولى من مراحل صد الدعوة الاسلامية. وقف المد الاسلامي. ماذا كانت هذه المرحلة؟ كانت مرحلة المحاولات السلمية - [00:06:00](#)

اول حاجة في المحاولات السلمية حاولوا يحميوا الانصار تحييد الانصار من انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة. قلنا ما فيش غير واحد بس يعلن نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو طالب. ذهبوا الى ابي طالب. وقالوا له ان ابن اخيك هذا قد - [00:06:22](#)

اذانا في نادينا ومسجدنا فانه عنا طيب خلي بالك ابو طالب لما استمع الى هذه الكلمات تأثر ولو لدرجة فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمك هؤلاء زعموا انك تؤذيهم في ناديبهم ومسجدهم فانتبه عن اذاهم - [00:06:45](#)

يبقى واضح ان ابو طالب اتأثر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء فقال ترون هذه الشمس؟ قالوا نعم. قال فما انا باقدر ان ادعى ذلك منكم على ان تشعلوا منها بشعلة. يعني لو تقدروا تولعوا من الشمس ديت شعلة انا برضه مش هقدر اسيب هذا الدين - [00:07:07](#)

فقال ابو طالب خلي بالك بقى ابو طالب اتغير مية وتمانين درجة. من شوية كان متأثر بكلام قريش وكان عايز يوقف الرسول صلى الله عليه وسلم لمنع اذى عن قريش الآن بعد ان رأى ثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب والله ما كذب ابن اخي قط فارجعوا - [00:07:31](#)

راشدين فامر القوم ان يعودوا ويتركوا محمدا صلى الله عليه وسلم. يبقى صلابة الداعية وثقته في الله عز وفي دينه وتعظيمه لامر الامانة التي يحملها يلقي باثاره على من حوله. تنتقل هذه الصلابة ان - [00:07:52](#)

قالا طبيعياً منه الى اتباعه والى احبابه والى مقربيه. بل انتقلت الى ابي طالب وهو كافر. ابو طالب كان مذبذباً في البداية لكن اصرار رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله يرد اهل الكفر دون اجابة لطلبهم. مع انه لا يرجو جنة ولا يخاف - [00:08:12](#)

من نار فكيف بالمؤمنين؟ ثم ان هذه الصلابة من الداعية تؤثر سلباً ولا شك في ذلك على اعدائه. العدو مدجج بالسلاح. صاحب القوة والسلطان والتمكين عندما يرى داعية صلباً مستمسكاً بمبادئه واسلامه يتزلزل كيانه - [00:08:32](#)

يتضائل امام الداعية مهما كانت في هيئته الخارجية ممكناً. كلما رأيت العدو الذي امامك يكثر من الحراسة جيوش والتحصينات اعلم انه يخاف منك اكثر مما تخاف انت منه. فلا تهتز. اذا فشلت المحاولة السلمية - [00:08:52](#)

هي الاولى في تحييد او تخويف ابي طالب. واستمر الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته. المحاولة السلمية الاخرى او الثانية محاولة متكررة على مر الزمان والمكان. وسيلة الاعلام. استخدام الاعلام لوقف المد - [00:09:12](#)

الاسلامي في مكة. ازاى يستخدموا الاعلام؟ استخدموا الاعلام في ثلاثة محاور ثلاث طرق استخدموا بها الاعلام عشان يوقفوا الدعوة الاسلامية في مكة. المحور الاول هو تشويه صورة الداعية امام الناس. مبن الداعية - [00:09:32](#)

الداعية صلى الله عليه وسلم هو الذي اعلن دعوته. اذا يشوه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم. حرب اعلامية كبيرة جدا. حرب اعلامية بقيادة الوليد ابن المغيرة وابي لهب وغيرهم. خل بالك ده تحالف من قبائل مختلفة لحرب الاسلام. ادي ابو - [00:09:50](#)

ذهب اهوات من بني هاشم. وادي الوليد بن المغيرة من بني مخزوم. يعني بني هاشم على عداوتها لبني مخزوم اهي قاعدة معها دلوقتي بيعملوا خطة لشن حرب اعلامية على رسول الله صلى الله عليه وسلم. عملوا ايه؟ عملوا مؤتمر. مؤتمر ضم - [00:10:10](#)

معظم الفصائل المكية في ذلك الوقت وكان واضح ان الوليد ابن المغيرة هو الذي يتزعم هذا المؤتمر. قال الوليد يا معشر قريش انه قد حضر الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم. وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا. يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:30](#)

فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قولكم بعضه بعضا واضح ان الوليد ابن المغيرة يبحارب الاسلام بذكاء. عايز يجمع اقوال الناس في قول واحد حتى يكون مقنعا للناس في - [00:10:53](#)

امين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا رأيا نقول به. فقال بل انتم قولوا اسمع يعني عايز يطلع كل اللي عندهم. فقالوا نقول كاهن. بدأوا يفكرون في كذبة مناسبة. خلي بالننا - [00:11:12](#)

هم يعلمون ان ما يقولونه هذا ليس صوابا. ولكنهم يفترون على الله عز وجل الكذب فقالوا نقول كاهن الوليد بن المغيرة ذكي قال ما هو بكاهن لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة - [00:11:35](#)

كاهن وسجعه. يعني الناس مش هتقتنع لو قلته كاهن. ما تنفعش. شوفوا كذبة تانية. فقالوا نقول مجنون. فقال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو تخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته. سيبكم طبعا من كل هذه الالفاظ - [00:11:54](#)

المهم يعني ايه؟ انه ليس بالجنون. فقالوا نقول شاعر. فقال ما هو بشاعر؟ قد عرفنا الشعر برجز وقريضه ومقبوضه ومبسوطه. فما هو بالشعر؟ يعني عرفنا كل انواع الشعر وهذا بالتحقيق ليس شعرا - [00:12:14](#)

قالوا فنقول ساحر. قال ما هو بساحر؟ لقد رأينا السحار وسحرهم. فما هو بنفسه ولا عقده يا سبحان الله! محتاسين يا اخواني في الله! محتاسين فعلا! مش عارفين يعملوا ايه! طيب ما تقولوا نبي! اريح لكم! وتتبعوه وتكون النجاة في الدنيا - [00:12:34](#)

حاجة في الاخرة لكن سبحان الله انغلقت العقول على هذه الحرب. قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس؟ هم ما محتاسين مش عارفين يقولوا ايه فقال الوليد بن المغيرة والله خلي بالننا من الكلام. والله ان لقوله لحلاوة - [00:12:54](#)

وان اصله لعذق. العذق ليه النخلة؟ وان فرعه لجناه. الجناة اللي هي ما يجنى من الثمر. وما انتم؟ وخلي بالك الكلام ده للوليد وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل. سبحان الله - [00:13:12](#)

وان اقرب القول يعني خلي بالك هو بيقول وان اقرب القول هو يعلم ان هذا القول ليس بصحيح ولكن يعني اكبر كذبة من الممكن ان انطلي على الناس في هذه الكذبة. وان اقرب القول ان تقولوا ساحر جاء بقول هو سحر. يعني ساحر غير طبيعي - [00:13:29](#)

غير تقليدي مش بيسحر زي الناس اللي قبل كده عن طريق النفث والعقد. ولكن كلام الوليد يعني ولكنه يسحر بقول هو سحر يفرق به بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته. يعني سبحان الله - [00:13:49](#)

عرف ان هو بيكذب ومع ذلك شجع الناس ان هي تكذب عشان تحارب الدعوة. ده نهج كثير جدا جدا من الناس اللي بتحارب الدعوة فنزل قول الله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا. تهديد مرعب ذرني ومن خلقت وحيدا. وجعلت له ما - [00:14:09](#)

الممدودة وبنيين شهودا ومهدت له تهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا. كلام على الوليد بن المغيرة كلا انه كان لاياتنا عنيدة. سارقهه صعودا. وشف بقى التصوير للحالة النفسية اللي كان فيها - [00:14:29](#)

ابن المغيرة وهو عمال يفكر ازاى يحارب الدعوة. سارقهه صعودا انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل الى كيف قدر ثم نظر ثم عبس

وبسر. صراع نفسي داخلي عنيف بين علمه بالحق وبين انكاره له. وهكذا نفسية الكافر - 00:14:49

المضطربة ثم ماذا كانت النتيجة؟ ثم ادبر واستكبر. بعد كل هذا التفكير الشديد الطويل ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر والعقاب ساصيله سقم - 00:15:09

هذا امر من سنن الله عز وجل ان يقف الكافرون وهم يعلمون ان هذا حق يقفون ويحاربون الدعوة طاقتهم كما فعل الوليد ابن المغيرة وكما فعل ابو لهب وكما فعل غيرهم - 00:15:29

وسبحان الله مع كل هذا الاعداد ومع كل هذا المؤتمر الضخم الا انهم ليسوا بموفقين لان الله عز وجل بنفسه يحاربهم الامكانيات الاعلامية لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اقل بكثير من امكانيات الكافرين. ومع ذلك كان يصل الى - 00:15:47

ليه؟ ببساطة لانه يقول الحق. وشتان بين الحق والباطل. وهي رسالة الى كل الدعاة لا يحبطن انك سطوة اعلام المحاربين لدعوة الله عز وجل. ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون. يبقى - 00:16:07

اول محور سلكه اهل الباطل في حربهم الاعلامية لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان تشويه صورة الداعية تشويه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم. المحور الثاني كان تشويه الدعوة ذاتها. تشويه الاسلام الطعن في اصل الاسلام. وانه يدعو - 00:16:27

الى اشياء خرافية ليست حقيقية. فحتى لو لم يكن للناس اعتراض على شخص الداعية. فهناك اعتراض على كلام الداعية. يعني الاعلام في مكة كان يضرب تارة في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم او في شخص الداعية وتارة يضرب في مادة الرسالة او في الاسلام. ماذا قالوا - 00:16:47

قالوا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. يعني هذا كذب الفه بمساعدة اخرين. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. الكتب الاولين استنسخها. سبحان الله! مع انهم يعلمون انه - 00:17:07

اي لا يقرأ ومع انهم يعلمون حياته من اولها الى اخرها. وما غادر مكة الا قليلا. ولم يكن يغادرها بمفرده. فكيف فكل هذا القرآن ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين - 00:17:27

كما بينا في درس سابق ادعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلم القرآن على يد غلام نصراني. وبالطبع هم كاذبون ويعلمون انهم كاذبون ولكنهم كما قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. عملوا ايه ثاني؟ تشويه لفكرة - 00:17:47

توحيد برضه ده طعن في اصل الرسالة. كما ذكرنا منذ قليل قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشئ عجاب هذا الصوت العالي للباطل قد يشئت افكار العوام. عملوا ايه برضو؟ عملوا تشويه لفكرة البعث. وقال الذين كفروا - 00:18:07

هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا؟ تخيل اهل مكة يدعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب. الذي كانوا يسمونه الصادق الامين. الان يقولون انه كذاب. افترى - 00:18:27

على الله كذبا ام به جنة؟ بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد. عمل تشويه لاخلاقيات هذا الدين. يعني مثلا قالوا هذا دين يفرق بين المرء وزوجه. وبين المرء واهله وهكذا. وما جاء دين يجمع الناس ويوحد - 00:18:47

صفوفهم مثل دين الاسلام. ولكن الاسلام يريد ان يوحد الناس على اساس متين واحد يستوي فيه اهل الارض جميعا وهو اساس العقيدة وهذا ما تأباه قریش وهكذا يفعل اهل الباطل دائما اخواني في الله - 00:19:07

دائما يتهمون الاسلام في ذاته كما يشوهون صورة الداعية يشوهون صورة الدين. يعني الان نرى الناس يتهمون الاسلام بانهم دين الارهاب وما جاء دين يدعو الى الرحمة كدين الاسلام. يتهمونه بالجمود الفكري وما جاء دين يدعو الى التفكير - 00:19:26

كدين الاسلام يتهمونه بالتخلف العقلي. وما جاء دين يدعو الى التعلم والتفقه وعمارة الارض كدين الاسلام وهكذا المحور الثالث من محاور الاعلام لمحاربة الدعوة هو محور غير مباشر ولكنه مؤثر جدا. المحور ده هو شغل الناس - 00:19:46

الباطل من الصعب على القلب المنشغل بالباطل ان يلتفت الى دعوة اصلاحية او الى دعوة الحق. من الصعب على الانسان الذي غرق في حياة اللهو والتفاهة والانحلال ان يهتم بدعوة جادة. خطة قديمة لاهل الباطل ان يقدموا للناس - 00:20:07

المختلفة من الملهيات يعيش فيها الناس وما يبقاش عندهم وقت ولا عقل ولا قلب لدراسة هذا الدين. التفت الى هذه الخطة

الشیطانية رجل من كفار قريش تولى ما يسمى بالاعلام المضاد لدين الاسلام. اعلام مضاد بصورة غير مباشرة هو - [00:20:27](#)
ان يطعن مباشرة في دين الاسلام. لن يطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن فقط سيقدم للناس مشهيات وملهيات تشغل الناس
في يومهم وليلتهم عرض متواصل اربعة وعشرين ساعة. هذا الرجل هو النضر ابن الحارث لعنه الله. وقف يحادث قريشا عن خطته -
[00:20:47](#)

قال يا معشر قريش والله لقد نزل بكم امر ما اوتيتم له بحيلة بعد. قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا
واعظمكم امانة حتى اذا رأيتم في صبغيه الشيب وجاءكم بما - [00:21:07](#)

جاءكم به قلتهم ساحر؟ لا والله ما هو بساحر. وقلتكم كاهن؟ لا والله ما هو بكاهن. خل بالك مين اللي بيتكلم؟ ده النضر ابن وكأنه يدافع
عن الرسول صلى الله عليه وسلم. يعلم ان ما جاء به هو الحق ولكنه يكابر. وقلتكم كاهن؟ لا والله ما هو بكاهن - [00:21:27](#)
قلتكم شاعر؟ لا والله ما هو بشاعر. وقلتكم مجنون؟ لا والله ما هو بمجنون. يا معشر قريش. فانظروا في شأنكم فانه والله لقد نزل بكم

امر عظيم. مشكلة كبيرة يقع فيها الذين يصدون الناس عن الدعوات الاصلاحية وبالذات الاسلام - [00:21:47](#)
الضخمة ان الدعاء الى الله عز وجل عادة ما يكونون على صورة طيبة جدا تفوق بكثير صورة اهل الباطل صدق امانة ادب في
المعاملة مروءة في الاخلاق تفوق في العلم حزن في المنطق صعب جدا على الناس ان تقبل طعنا في الشخص الداعية - [00:22:07](#)
وقد يصعب ايضا عليها ان تقبل طعنا في الرسالة. لان الرسالة تتوافق مع فطرة الناس جميعا. اذا الالهاء عن الحق كان وسيلة من

وسائل الكفر في حرب الاسلام. ماذا فعل النضر بن الحارث؟ ذهب النضر بن الحارث الى الحيرة في العراق - [00:22:27](#)
يعني حوالي اكثر من الف وربعميت كيلو متر يبذل مجهودا ضخما يسافر في بعثة الى العراق الى البلاد الاجنبية يتعلم فنا جديدا على
الناس يلهي به شعب مكة. يبذل النضر بن الحارث المال والوقت والجهد والفكر للصد عن سبيل الله. اموال - [00:22:47](#)

ميزانيات هائلة لنشر الاباحية والمجون. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم
يغلبون. اخذ النضر ابن الحارث يتعلم احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم واسفنديار اساطير فارسية - [00:23:07](#)

جديدة حكايات روايات قصص فيها تشويق وفيها اثاره وفيها جذب للانتباه فيها تنشيط للشهوات فيها اباحية احيانا وغموض احيانا
اخرى وصراع في احيان ثالثة ورومانسية في احيان رابعة وهزل وضحك وكوميديا في احيان خامسة - [00:23:27](#)

هكذا سيجد ما يوافق كل ذوق. ثم عاد النضر ابن الحارث الى مكة. عاد بهذا التنوير وبهذا التطور. وبهذا رقي في زعمه يرفع الناس في
مكة الى مستوى حضرات الفرس. كما يزعم تحديث للفن في مكة. ثم بدأ في حربه - [00:23:47](#)

ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا جادا محترما يذكر بالله ويرغب في جنته
ويرهب من ناره جلس النضر بن الحارث بالقرب منه يحدث بحديثه الهزلي ويمتع الناس برواياته ويقول والله - [00:24:07](#)

ما محمد باحسن حديثا مني ولم يكتفي بذلك النضر. بل اشترى مطربات راقصات. يعني راجل بيعمل مجهود بدل ما تقعد تتخيل
الراقصات في قصصه بدلا من تخيل المجون في رواياته فلتشاهده عيانا بيانا بنفسك امعان في الالهاء والتضليل - [00:24:27](#)

حاجة كده زي الفيديو كليب دلوقتي. كلما سمع ان رجلا مال قلبه الى الاسلام سلط عليه المطربات والراقصات. يلهينا عن سماع كلام
الايمان وكلما نشط رسول الله صلى الله عليه وسلم نشط النضر بن الحارث. يعني هناك في مواسم واضحة بيبقى فيها نشاط للدعوة -
[00:24:47](#)

زي مسلا موسم الحج في هذه المواسم الدينية ينشط النضر ابن الحارث في ملهياته نزل فيه وفي امثاله قول الله عز وجل ومن
ناسي من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. واذا تتلى - [00:25:07](#)

اياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم. وهكذا اخواني في الله يتواصى اهل الباطل بهذا المنهج
شغلوا الناس بلهو الحديث وبالذات في فترات زيادة الايمان. ولعلنا بذلك نفهم احداثا خفيت على - [00:25:27](#)

بعضنا نفهم مثلا النشاط الاعلامي الرهيب في شهر رمضان تكدس ضخم للاعمال الفنية الملهية عن اي شيء جاد الحياة ملهية عن الدين
وغير الدين. برامج حافلة اربعة وعشرين ساعة. قنوات تلفزيونية لا حصر لها. تنوع غير مسبوق فيما يقدم افلام - [00:25:47](#)

تمسليات مسرحيات اغاني فيديو كليب عروض كلامية زي ما بيسموها توك شوز والحاجات ديت. رياضة فوازير برامج ضاحكة كل ما هذا في شهر رمضان؟ شهر الصيام والقيام والقرآن والزكاة والصدقة. المفروض ان هذا هو اكثر الشهور جدية في السنة - [00:26:07](#) المفروض ان المؤمن في هذا الشهر لا يجد وقتا للأنواع المختلفة من الطاعة التي يريد ان يقوم بها. كما ان المفروض اخواني في الله ان قلب المؤمن يكون اكثر رقة واطمئنانا وايمانا وقربا من الله تعالى. الشياطين مصفدة والمساجد ملأى - [00:26:27](#) الخير كثر هذه الثورة الايمانية في قلب المؤمن تلفت انظار اهل الباطل فيتحركون بنشاط اكبر ويكسوا جهدهم في هذا الشهر الكريم. وهذا لا يخفى اخواني في الله على عاقل وعلى اهل الايمان ان يحذروا وخطة النضر ابن الحارث - [00:26:47](#) قديمة حديثة رأيناها باعيننا وسمعناها في السارق موقف النضر ابن الحارث ايضا يذكرنا بما يفعله اليهود الان في فلسطين. اليهود عندما شاهدوا تعاطفا كبيرا من الشعب مع الانتفاضة وشهدوا قرب - [00:27:07](#) من الله وشاهدوا عمليات استشهادية وشاهدوا اصرارا واضحا على الجهاد في سبيل الله. شاهدوا كل هذا الامر ماذا فعلوا؟ انهم فكروا كما فكر النضر ابن الحارث تماما اذاعوا على كل محطات التلفزيون في فلسطين افلاما اباحية جنسية في كل فترات اليوم تقريبا - [00:27:22](#) من غير اشتراك ومن غير اي كلفة. هم يعلمون انه لو انشغل الشباب في هذا اللهو الحرام فلا شك انهم سيبتعدون عن الله. ولو ابتعدوا عن الله لا شك انهم سيهزمون. اذا النضر بن الحارث حارب الاسلام بطريقة ما زالت تطبق الى يومنا هذا. وستظل - [00:27:42](#) الى يوم القيامة وصدق الله العظيم اذ يقول اتواصوا به بل هم قوم طاغون. واني في الله اشعر اني قد اطلت وما زال في جعبة اهل الكفر الكثير. هل يئست قريش في حربها للدعوة؟ لا. ما زال في جعبتها طرق كثيرة - [00:28:02](#) للمحاربة وطرق خبيثة جدا وشيطانية جدا. ترى ماذا فعل اهل الباطل بعد هذه المحاولات الفاشلة؟ ترى كيف ولانهاى الوجود الاسلامي في مكة. ثم كيف دافع المسلمون عن عقيدتهم؟ وكيف ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على الثبات؟ هذا - [00:28:22](#) ما سنعرفه ان شاء الله في الدرس القادم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا من كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:42](#)